المعنى المحوري وعلاقته بالاشتاق

كتاب التحقيق في كلمات القرآن الكريم أنموذجًا

أ.م.د. خميس عبد الله التميمي
د. حيدر شنواة فيصل الزيدي

KhamisTimimi@yahoo.com

المستخلص:

تناول البحث دراسة المعنى المحوري وعلاقته بالاشتاق وأنواعه، وقد بدأت الدراسة بتعريف المعنى المحوري، وطرائق صياغته، وذكر أهم مميزاته والفرق بينه وبين المعنى المركزي مع عرض لأهم الآراء قديماً وحديثاً.

ثم عرفت بالاشتاق، مع ذكر أهم الآراء التي قيلت فيه، مع عرض وافٍ لآراء المصطفي بشأن الاشتاق وما تفرد به لضافة نوع آخر من الاشتاق سماه بالاشتاق الائزاعي.

وتحدثت عن علاقة المعنى المحوري بأنواع الانتشار المتمثلة بـ الصغير، الكبير، والأكبر، والكبار، مع التأكيد أن الانتشار عملية لغوية لا يمكن تقسيمها في حدود معينة، وإن العلاقة بينه وبين المعنى المحوري متفاوتة بحسب نوع الانتشار.
المعنى المحوري وعلاقته بالاشتقاء كتاب
التحقيق في كلمات القرآن الكريم

أ.م.د. خميس عبدالله التميمي
د. حيدر شناوة فصل الزيدي

قبل الحديث عن المعنى المحوري وعلاقته بالاشتقاء، لابد من أن نعرف بالمعنى المحوري، وكيفية صياغته، والفرق بينه وبين المعنى المركزي، وكذلك الاشتقاء، ومن ثم نفصل القول في العلاقة بينهما.

1. المعنى المحوري:

أ- تعريفه: يعَرَف المعنى المحوري بأنه نوع من أنواع المعاني تقوم فكرته على ربط مشتقات جذر، أو مادة ما بأصل واحد (معنى عام) ترجع كلها إليه، وقد عُرِف بين العلماء والباحثين بتعريفات ومصطلحات متعددة، غير إنها تؤدي غرضاً واحداً، وتسعى إلى مغزى متماثل في الدلالهة، ومن تلك التعريفات:

* الأصل الواحد: وهو المعنى الحقيقي والمفهوم الأصلي المأخوذ في مبدأ الاشتقاء الساري في

تمام صيغ الاشتقاء (1).

* الإشتقاق المحوري: وهو ربط كل استعمالات التركيب بعضها ببعض بمعنى اشتقاق واحد

تدور كله عليه (2).

* الدلالنة المحورية: هو المعنى الذي يتحقق تحققًا علميًا في كل الاستعمالات المصوغة من

الجذر (3).

ومصداق قوله أن هذه التعريفات الثلاثة المتمثلة بالأصل الواحد أو الاشتقاء المحوري، أو الدلالنة المحورية تؤدي معنى واحداً ينضح في دلالة مادة (أفك)، على القلب والصرف عن وجهته (4)، وبهذا الاعتبار، يطلق هذا الأصل على:


ففي جميع موارد استعمال هذه المادة يَلْحِظ مفهوم القلب والصرف عن الوجه.

212
وتلميذًا مادة (نشر) التي نجد فيها الأصل الواحد، أو المعنى المحوري، أو الدلالات المحورية، تدل على: إلغاء أشياء على صورة التفرقة (9)، وهذا يعني تحقيق هذا المعنى في كل

استعمالات هذه المادة، فيقال:

- ننشر الشاة: طرحت ما في أنفها من الأذى، وكذلك الماء.
- ننشر الوضوء والفاكهة ونحوهما: أي مفرقة.
- النثار: نثر الحب: إذا ينشر، أي تفرق البذور في الأرض.
- النثر: كثر الأولاد، أي توليد الأولاد الكثيرة مترفقة.
- النثر في الكلام: وقيل: النثر الكلمات متفرقة لا نظم ولا تجمع فيها، كالمؤتمرين.
- النثر في الأسد: باعتبار لطخ يقبض فيها كالسحاب، كأنه منثور.
- النثر: الدثر: باعتبار تركيبه من حلقات مختلفة كأنها منثورة.
- الدلالات المترسخة، والمحور الراقي بين هذه الاستعمالات كلها هو: إلغاء أشياء على هيئة التفرق.

ومثلما كان للمعنى المحوري تعريفات متعددة، كان له مصطلحات دالة عليه، ومن هذه المصطلحات (1):

- الاشتقاق التأصيلي.
- المعنى الأصلي.
- المعنى الإشتقاقي العام.
- دوران استعمال الجذر على معنى.
- الربط الإشتقاقي، المحوري.
- الاشتقاق السماعي.
- الاشتكاك الجذري.

وكان ابن فارس من قبل قد اصطلاح عليه (القياس) ووضعه عنواناً لمعجمه (قاصداً به أوجه التشابه، أو الجوامع الإشتقاقية "الدلالات المحورية" التي تتفاصل عليها "تشابه" استعمالات كل جذر من جذور اللغة) (9).

ب - صياغته: من المعلوم لدي دارس العربية أن علماءنا الأوائل بذلوا جهداً كبيراً في جميع اللغة وتزويدي مفرداتها إبادة من أواست القرن الأول الهجري؛ لعنايتهم بالنحو القرآني الذي كان السبب الرئيس في نشأة علوم العربية، فرحلوا إلى البوادي، وشافهوا الأعراب، وسألوا
الصراعات على كلمات القرآن الكريم ومعانيها، فظهرت المعجمات التي تضم بين دفتيها مفردات اللغة العربية إلى جانب معناها ليتمكن كل من غمض عليه معنى، أو أشكّل عليه كلمة من تحقّق مداره وأخذ مطلوبه. وقد سلك العلماء طريقاً متعددًا في تفسير المعنى المعجمي وشرحه، فمن ذلك:
أ- التفسير بالضد.
ب- التفسير بالمصاحبة.
ت- التفسير بالسياق.
ث- التفسير بالمرادف.
ج- التفسير بينان خصائص الشيء المعزوف، أو بوضع تعريف له.
هذا الأخير قد ذكره ابن فارس في معجمه (مفسِّر لغة) قائلاً: (وقد صدرنا كلٌّ فصل بأصله الذي يقرع من مسألته، وحتى تكون الجملة الموجزة شاملاً للتفسير، ويكون المجيب عمّا يسأله عنه مجيباً عن الباب المبسوط بأوجز لفظ وأقربه)، فتفسير مادة (دعا) هو: أن تميل شيئًا إلّى بكوص وكم يكون منك. ومادة (سلط) هو: القوة والقوه، هذا فضلاً عن أن معجم المفاسي بعض مخدعًا لفكرة المعنى المحسور، وكان قد استقب ماذا من المعجمات اللغوية التي سبقته، وعمل على استخلاص ذلك المعنى منها، فمعظم الجذور عندنا ذات أصل واحد.
وربما كانت فكرته في تفسير المعاني تدور على جمع مشتقات الجذر تحت تعريف واحد، وهذا أمر في غاية الصعوبة، إذ ينبغي للمعنى المعوض - أي التعريف - أن يكون محكماً، ويعتبر تعميقاً صادقاً على معاني استعمالات الجذر ويسمح بتفسيرها على دون تكليف، فضلاً عن كونه مختصراً وواضحاً.
ولم تغلب فكرة ابن فارس وطريقته في الصياغة المعنى المحسور على فكر العلامة حسن المصطفوي، إذ اعتمد في كتابه "التحقيق في كلمات القرآن الكريم" على من سبقه من أصحاب المعجمات؛ لأنه يعلم أن (السبيل إلى تحرير المعنى الدقيق لكل مفردة من المفردات القرآنية... هو إيجاد ضابط أي معيار يُؤثر به ويضمن إلى سلامة تحديد معاني المفردات القرآنية ومن البديهي أن يكون ذلك المعيار مستندًا من لغة العرب)، ومن نظر في كتاب "التحقيق في كلمات القرآن الكريم"، يجد مؤلفه يعرض استعمالات المادة ومدلولاتها من الشواهد الفصيحة، ويُعمل على ربطها بسياق واحد؛ إذا وضع جميع مشتقات مادة ما من مواد القرآن الكريم تحت أصل واحد، وهذا العمل - جمع المشتقات تحت أصل واحد - عمل يسبق صياغة المعنى.
المحوري، لذا يتعين على المشترك في ذلك أن يدرك ويعي العلاقات بين هذه المتشابكات، وهذا (في حد ذاته من المجالات التي تتطلب جهداً ذهنياً حاداً، وإن كان يتفاوت درجةً وعمقاً، فإدراك العلاقة بين استعمالين أيسر بكثير من إدراك العلاقة بين استعمالات كثيرة قد تصل إلى عشرين أو أكثر في الربط المحوري) (1) وهذا ما لم نجده عند ابن فارس، إذ وضع لبعض الجذور أصلين أو أكثر، في حين أن العلاقة المصطفوية قد عين الأصل الواحد للجذر وذلك (2)؛

أ - بمراجعة كتب في اللغة تتعرض وتتوجه إلى المعاني الحقيقية وتميزها من المجازية، ولو إجمالاً.

ب - بمراجعة معاني اللغة في المعجمات المعترضة وتميز ما هو الغالب الشائع استعمالاً في صيغة المشتقة، وما يكون مراداً عند الإطلاق.

ت - بمراجعة جميع موارد استعمالها واستقصاء معانيها، ثم استخراج ما هو الجامع بينهما والضابط لها وما يناسب كلاً منها.

ث - بمراجعة كلمات يرد منها ظاهراً، والتمييز بينها وتعيينه خصوصية كل منها.

ج - بمراجعة موارد استعمال المادة في القرآن الكريم والدقة والنظر الخاص فيها وتحسيل ما هو الجامع بينها والصادق حقيقة على جميعها، بحيث لا يبقى تجوز ولا التباس، فإن الكلمات القرآنية إذا استعملت في المعاني الحقيقية.

بناً على ما ذكره المصطفوي فصياغة المعنى المحوري لا تخل من صعوبة، وتمثل هذه الصعوبة من طريق أنَّه قد يدخل معنى كلمة في معنى كلمة أخرى حين صُوغها، وهنا ينتمي هذا الجهد لتكوين الصياغة صالحة لتسير الاستعمالات التطبيقية، ومحكمة فلا تزيد ولا تنقص (1)، فمثلاً (فر) وهرب) مثل كليهما تدل على الحركة السريعة؛ لذا حين صوغ المعنى لابد من أن تكون الصياغة محكمة لكلّ واحد منها؛ حتى لا يدخل استعمال مادة في مادة أخرى، وعلى يكون المعنى المحوري لمادة (فر) هو: الحركة السريعة مدبراً للتخلص عن استنكار أو لانكشاف إبلاة (1)، في حين أن المعنى المحوري لمادة (هرب) هو: مطلق الحركة السريعة من مقصد أو إلى مقصد (1).

ومنها أيضاً أن (الألق) والهرب مشتركان في الذهاب من غير استنكار، وفي الأفق قيد آخر، وهو الهرب قبل أن يوجه إليه خوف أو شدة من سيء) (1)، ولذا التداخل بين المعاني تكمن الصعوبة في صياغة المعنى المحوري، غير أنها لم تكون مطردة عند الجمع، بل هي نسبة، فما يصعب على عالم، ربما يسهل على غيره، وأنهم المقدم والميستر لذلك هو...
مجلة الأستاذ

العدد 212 مجلد الأول ١٤٣٦هـ

مميزاته:

الفرق بين المعنى المحوري لأيّة مادة من المواد اللغوية بمميزات نجمها على النحو الآتي (١):

* تجريدي: بمعنى أنه يستخلص من كل استعمالات الجذر، أو من أكثرها.
* من صنع اللغة أو الباحث: بمعنى أنه بصورة المحورية قد لا يكون مصراحا به في المعجمات اللغوية التي تفسر المفردات.
* مبني على إدراك العلاقات.
* إن هذا المعنى قد يتحقق في بعض الاستعمالات على نحو صريح ومباشر، وقد يتحقق في بعضها الآخر بصورة تحتاج إلى تأويل بدرجات مختلفة.
* لابد من أن تكون صياغته جامعة: تصلح أن يضوي تحته معنى كل من مفردات التركيب.
* ومجردة: أن تكون خاصة بهذا التركيب ومفردات ومؤجزة.

الفرق بينه وبين المعنى المركزي: من المعلوم أن المعنى المركزي متصل بالوحدة المعجمية، وهو العامل الرئيس للاتصال اللغوي، وأنه أكثر مركزية، وباختصار: وهمولاً من المعاني الأخرى للكلمة، لأن (الغلب الألفاظ تبدأ بالمعنى المادي...) ثم تنتقل بعد ذلك عن طريق التطور اللغوي لتكسب دلالات معنوية إضافية إلى دلالاتها المادية، فتستقر الكلمة على معنى أو معانٍ مادية أو معنوي لتدخل حيز المعنى بعد وضوحها النسبي في أذهان الناس وثباتها في الاستعمال. إن هذين العنصرين في الأذهان، والثبات النسبي في الاستعمال يوضحان لنا مفهوم "المعنى المركزي" أو "الداللة المركزية" للانظقاء (٢).

والرجوع إلى المعجم نجد أن بعض الكلمات تحمل معاني متعددة، منها معانٍ مادية وأخرى معنوية، ومن بين تلك المعاني ببرز المعنى المركزي، في حين تكون المعاني الأخرى طالما أن هذا المعنى، أو أنها معانٍ هامشية له، أي أن الاستعمال يسهم في تحديد مركزية المعنى وهامسية، وهنا لابد من الانتباه إلى أن المعنى المركزي والمعنى الهامشي معانٍ جزئية، أي معاني استعمالات بعينها، ولا جذور كاملة كما في المعنى المحوري، وأنها معانٍ واقعية يتعامل بها أهل اللغة تعاوناً مباشرة (٣).

ويرى بعض الباحثين أن (الكلمة في الأصل تدل على معنى أوسع بجميع المدلولات المترفعة، فليس المدلولات المتكونة إلا سيئات مختلفة أو دلالات هامشية أو ظلال للمعنى.
المستنبط من مقارنات المدلولات بعضها ببعض، فما ذهب إليه على أن المعنى المركزي هو "المستنبط من مقارنات المدلولات بعضها ببعض"، يجانب الصواب إلاّاً فما قوله فيما ذهب إليه ابن فارس في رواية (جرف) حين عنها أصل واحد تدل على (أَخْذُ الشيء كله) هُبْحاً، يقال جرفت الشيء جرفًا، إذا ذهبت به كله، وسيَّف جَرَاف، يذهبُ كل شيء، وجَرَفُ السبيل، وجَرَافُ الدهر ماله* اجتاحة، وماّل جَرَفُ السبيل*، وعلى هذا نقول: إن المعنى المركزي هو "أَخْذُ الشيء كله هُبْحاً، والاستعمالات الأخرى دلالات هامشية، لأن المعنى المركزي معنى ثابت في أَهْدَاء الناس يستعملونه ويعملون به تعاقلاً مباشرًا.

وإذا أردنا أن نلمس له عرضاً ونسوغ الوعي الحاصل من التشبيه بين المعنى المركزي ومعانيه الهمشية، والمعنى المحوري واستعمالاته، نجد أن التشبيه والقابلية في التقييم لا يكفي أن يكون مسوغًا لذلك؛ لأن الوعي ربما هو بسبب معنى كلمة "المركزي" التي يفهم منها أنها "مركز" أو "محور" دور عليه مدلولات الكلمة، وهذا صحيح لو لم تستعمل هذه الكلمة مصطلاً في ميدان الدراسات اللغوية الدلالية، أما أنها قد استعملت وذالت على شيء مغاير لما دل عليه المعنى المحوري، فهذا لأبد من التفريق بينهما حتى لا تقع في إشكالات بجربنا إليها سوء استعمال المصطلح.

وخلاصة القول إن المعنى المركزي ليس المعنى المحوري، ولو كان الأمر عكس ذلك، ففيمننا القول إن معجم مقاييس اللغة أرض خصبة للمعنى المركزي وظلالة، لكن لم أجد من يأتي بمثال واحد من هذا المعجم، ويطبق الفكرة عليه مع أن الذين كتبوا في الدلالة المركزيَّة كثيرًا.

2- الاشتثاق:

الاشتثاق علم إلى جانب العلوم الأخرى التي تعنى باللغة العربية، وبه تعرف أسول الكلمات وتشتقاتها وما بينها من علاقة، وكيفية صياغة الكلمات بعضها من بعضها الآخر، وعُرِف على أنه: أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعًا.

وقد ضمت كتاب اللغة بين دفتيها تقسيمات للاشتثاق، أو أنواعاً، وهي على أربعة أقسام:

* الاشتثاق الصغير أو الأصغر.

* الاشتثاق الكبير.
المجلة: الأستاذ
العدد: 212
المجلد: 2015
العدد: 1436

الاشتقاق الأكبر.

الاشتقاق الكبَّار.

وقد أشار العلامة حسن المصفاوي إلى اشتقاق أخر وهو: الاشتقاق الأنتزاوي، وعني به ((اشتقاق عن مواد جواود تعتبر فيها جهة حدث انتزاعية في جهة من الجهات توجب صحة الاشتقاق منها... والقاعدة الكلية في فعل مصدر انتزاعي: هو الإلحاق بإيه مَشْدَدًا مع هاء المصدرية في آخر الكلمة، وتفيد حينئذ انتساب شيء إلى نفسه؛ وذلَك تخرج عن الجمود ويتلحم في مفاهٍ تحليل وتفكيك، كالرجلية))۲۱.

والحق أن هذا الاشتقاق ليس نوعًا مستقلاً عن أنواع الاشتقاق، إِنّما هو جزءٌ من الاشتقاق الصغير، فهناك أشتقاق من أسماء المعاني من غير المصادر، وهي: أسماء العدد، وأسماء الأزمنة، وكذلك هناك أشتقاق من أسماء الأعيان، وهي أسماء الأمكِنَة، والأقارب، والقبائل، وأعضاء الجسم وغيرها۲۰، وهذا هو عين ما أصلح عليه المصفاوي بالاشتقاق الأنتزاعي، والاشتقاق يزيد اللغة العربية ثروة وعَنّ يجعلها قادرة على التجد والتقدم ومواكبة التطوير في الحياة، وإن معرفة أنواع الاشتقاق مهمن في ((معرفة حقائق المعاني)، ولا يتم الوصول إليها إلا بالاطلاع باللغة والمعرفة الكاملة بخصائصها وأثارها))۲۲، هذا فضلاً عن أن دراسة المصادر المشتقات تعني توثيق جنسية كلٍ من المفردات وميالها وحدود معاها، وهذا التوثيق مهم في كل لغة بالنسبة للمختصين... لكنه بالنسبة لللغة العربية ومتخصصيها باللغة العربية نعمت باستثناء لغات أخرى، وبحسب معناها وأطواره من ناحية ثانية، ثم لتُرتَب تَفسير النصوص الكُرى: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والآثار الشارحة لهما، وشعر عصر الاحتراج ونثره على تلك الأصالة... وذلك التحري من ناحية ثانية، ثم لأثر ذلك في معلومتنا ومقرراتنا عن معاني اللغة ومبانيها، ومن ثم معلوماتنا ومقرراتنا الدينية من ناحية رابعة))۲۳، فهي ميادين القرآن الكريم تعد معرفة أصل اشتقاق الكلمة مهمة ومفيدة في جمع جملة من الكلمات القرآنية المنتشرة في ساحتها بتصريفات متعددة، وجعلها تحت مظلّة معنى عام، وأهمية الاشتقاق وعلاقته بالمعنى المحوري، سنتوارف فيما هو قادم من البحث أن نبيب العلاقة فيما بينهما، ونقاط الاختقاء، والافتراق.
المعني المحوري والاشتقاق الصغير:

الاشتقاق الصغير: هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما

في المعنى وانتقال في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها. (31)

وعرف أيضاً بأنه: استحداث كلمة، أخذًا من كلمة أخرى، للتعبير بها عن معنى جديد

وتأسست المعنى الحركي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قايمي جديد للممعنى الحركي، مع

التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية، وترتيبها فيهما. (3)

وقد يمكن أن نستنتج من هذه التعريفين أن هناك تماثلاً في الأحرف الأصلية للمشتق مع

الجذر أو الأصل الذي أشتق منه، وأن التماثل أيضاً يكون في ترتيب هذه الأحرف.

ولبيان العلاقة بين المعنى المحوري والاشتقاق الصغير، سنأخذ بتعريف ابن جني لهذا

النوع من الاشتقاق: لنتعرف موازنة بينه وبين المعنى المحوري، لنعرف على علاقتهما، ونقاط

الالتفاوت فيما بينهما.

قال ابن جني (فalusغير ما في أيدي الناس وكتبهم، فإن تأخذ أصلًا من الأصول فتقتراه)

فتشتريع بين معانيه، وإن اختلطت صيغته ومبانيه؛ وذلك كثكربي (س ل م)، فإنك تأخذ منه

معنى السلامة في تصرفه، نحو: سلم، وتسلم، وسلم، وسلمان، والسلاة، والسلام، والذين، الثواب، أطلق عليه تقاولاً بالسلامة، وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولت... وهذا هو

الاشتقاق الصغير). (3)

فما أشار إليه التعريف وتضمنه، هو:

1- قوله: "تأخذ أصلًا من الأصول فتقتراه".

أي أن تتبع كل استعمال من استعمالات ذلك الأصل، وهو ما نجده أيضاً في المعنى المحوري

الذي ينبغي ويستخلص من كل استعمالات الأصل أو الجذر.

2- قوله: "قتجم بين معانيه".

بمعنى أن تجد شعاعاً، أو محوراً رابطاً بين معاني استعمالات ذلك الأصل، وهو عين ما

يسعى إليه الباحث لتحقيقه في المعنى المحوري.

3- قوله: "وإن اختلطت صيغته ومبانيه".

أي أن الصيغة والمباني التي ألتبس فيها المعنى الأصل تجتمع معانيها كلها تحت هذا الأصل،

فتشتريع تلك الصيغة معنى ذلك الأصل، بمعنى آخر سيكون لدينا معنى خليط من المعنى

الأصل ومعنى الصيغة، وهذا ما يجعل المعنى المحوري منطبقاً على موارد استعمال الأصل

بصيغة وسياقات مختلفة.

4- وأخيراً قوله: "وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته".

219
بمعنى أن ما يشق من الأصل ربما لا يظهر معناه، وعلاقته بالأصل الذي اشتق منه إلا بالتأويل (الوضوح) الذي يكشف عن الرابط بين الأصل ومشتقاته، كما في المعنى المحوري الذي قد لا يتحقق في بعض الاستعمالات بصورة صريحة، وإنما يحتاج إلى توضيح.

وحرص على تعريف ابن جني أن الاستقاط الصغير ينتمي مع المعنى المحوري كثيراً، وسنا نغالي إذا قلنا إنما ينطبق على التكوينات (كانت الصيغة المشتقة من صيغة المشتق منها في المادة الأصلية وهيئته التركن)... كان لزاماً في كل كلمة بها حروف المادة الأصلية، على ترتيبها نفسه، أن تفيد المعنى العام الذي وضعته له تلك الصيغة، فالرابطة المعنوية العامة لمادة (ع رف)، التي تفيد اكتشاف الشيء وظهوره يتحقق في جميع الكلمات الآتية: عرف، عرف، تعرف، تعرف، عرف، أعراف، عرفة، تعريف، عرفان، معرفة، وهيكذا دواليك. (1)

المعنى المحوري والاشتقاق الكبير:

الاشتقاق الكبير هو الاستقاط الذي يталم فيه الأحرف الأصلية للمشتق، والجذر الذي اشتق منه مع اختلاف في ترتيب مواقع الأحرف. ذكر ابن جني أن الاستقاط الكبير، هو إدارة التصغيرات السائبة للأصل الثلاثي حول معنى واحد يجمعها (فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تناقله الساءة معنى واحداً، تجتمع التراكيب السائبة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصناعة والتأويل إليه مثلاً يفعل الاستقاط، في التراكيب الواحد)(2)

وذكر ابن جني أمثلة لذلك، إذ كان يذكر الكلمة وتقليباتها، ثم جعل بينهما معناه عاماً، مشتركاً يدور حوله الجذر وسائر تقليباته، وأمثلة ذلك:

* الجذر (كلم) وتقليباته: كمل، مكل، لكم، لكم، تفيد كلها معنى القوة والشدة.

* الجذر (قول) وتقليباته: قول، قول، قول، لوق، لوق، تفيد كلها معنى الخفة والحركة.

* الجذر (جير) وتقليباته: جرب، جرب، جرب، جرب، تفيد كلها معنى القوة والشدة.

* الجذر (سوم) وتقليباته: سوي، وفس، وفس، وكوس، سقو، تفيد كلها معنى القوة والاجتماع.

* الجذر (سلم) وتقليباته: سمل، مسلم، مسلم، تفيد كلها معنى الإصحاب والملاينة.

وتمام فكرة الاستقاط الكبير على أن تقلبات الجذر الواحد المختلفة تشتراك كلها في معنى عام، فتقليبات الجذر (ب ق ر)، هي (قبر، وبرق، ورق، ووقب) فيها جميعاً معنى

٢٢٠
الشَّقّ والإحاطة، فالقبر: مُدَفِّن الإنسان، وفي القيب مُعنى الحفر أي الشَّقّ، وفيه أيضًا مَعْنَى الإحاطة بالسيث، والبرق: الذي يلمع في السماء، لأنّك أنّ البرق يُقَبِّل الأَصْلَونَة، وفي الغيم والضلام إِحَاطَة بالبرق. وقرب: قَرَبُ السيف عَيْيه، وقرب: أَنْبِلَاء في القراب، وفي عمل القراب شَقّ له وفيه إِحَاطَة بالسيف. وربّى: الرَّقَبَة العَنْق، وقيل: أَصْلُ العَنْق، وقيل: مَؤْخِر. أَصْلُ العَنْق، وربّى: طَرْحُ الحِلْل فِي رِقْبِه، وفي طَرْحُ الحِلْل فِي الرَّقَبَة إِحَاطَة بِهَا. وربّى: الرَّقَبَة والرَّقَبَة والرَّقَبَة كلّ ذلك الحبل والحلقة تَشْتَدُّ بِهَا الأَنْفُس الصغيرة لِذَلَا لرَمْع، وَلَا شَكَّ أنّ في الرِّبْقِة الإِحَاطَة، وربّى: الشَّقّ والفَتَحَة والتَّوْسَع، وفي كلّ هذِه الصيغ السَّت مَعْنِي يَجْمعُها كُلّهَا وهو الشَّقّ والإحاطة.

وَلَمْ يَكِن اَبْن جَنِي سِباقًا في فَكرَة التَّقليدات، فَالخَلِيل بن أَحَمِد الفَرَاهيدي كان قد سَيّقَهَ في ذلك وأَقَام معْمَعه (العين) عَلَيْهَا، مِحَاشِيًا بِفَكّرته هذه جِمْع الأَفْقَائ، ومِبْنِيَهَ المستعمل والمَهْلِ، إلاّ أَنّه لم يَعْمَل عَلَى إِجَاد مَعْنِي عام يَرْبِط بِهَا التَّقليدات كما فَعَّل اَبْن جَنِي.

وَعَدَاً عَلَى بَعْد نَقْف عَنْ تَعْرِيَف اَبْن جَنِي لِلإِشْتاق الكبير لِنَسْتَنْجَم يَنْهَا:

١- أنّ إِشْتاق تَمَاثَل في الأَحْرف الأَصْلِية لِلْمُشْتَق والجِذَر الّذى أُشْتَق مِنْهَا.

٢- أنّ تَرْتِيب الأَحْرف الأَصْلِية يَخْلُفُ من تَرَكِيبٍ إِلَى آخَرَ.

٣- أنّ تَقَالِبِ الأَصلٌ تَدرِح حَول مَعْنِى وَاحِد يَجْمُعُها.

وَعَنْد مَقَارِنَة هَذِه النَّوع في الإِشْتاقِ الصَّغِير، نَجَد أَنّه يَنْقَلِم مَعَه في النَّقْطَة (الأَوْلِيَة وَالثَّانِيَة)، فَفي كُلِىهَا تَمَاثَل الأَحْرف الأَصْلِية لِلْمُشْتَق والجِذَر مَعْنِيَّ مَعْنَى عَام، وَيَفْتَرِقُ مَعِه في النَّقْطَة (الثَّانِيَة)، فَفي الإِشْتاقِ الصَّغِير يَحْفُظُ تَرْتِيبِ الأَحْرف فِي المُشْتَقِ وَالجِذَر مَعْنِيَّ مَعْنَى عَام، وَلَكِنَّ لا يَحْفُظُ التَّرْتِيب هَذَا فِي الإِشْتاقِ الكِبْر.

إِنّهُ قَتَّالُ الإِنْتِبَاء بِهِذَا التَّوْعِيَن من أنواع الإِشْتاق، رَبّى كَانَ صَبًّا أَوْجُد لِبَسَاً عَنْدَ بَعْض البَأْحِثِين حيناَذَا ذَهَبُوا إِلَى اَبْن فَارِس كَانَ قد عَمَل عَلَى الإِشْتاق الكِبْر فِي مَعْمَعَه المَقَابِيْس، وَالحَقّ أَنّ اَبْن فَارِس لم يَنْهَ من عَمْل عَلَى الإِشْتاقِ الصَّغِير وَتوَسَّع فِيهِ، فَالَّغُيوُوْن يَشْتَقُّون من أَسمَاء الأَعْيَن وَبَعْضَ الجَوْامِع، فَضَلَاً عَسَّا جَاء عَنْد التَّحَوْيِلِين وَالصَّرِيفين مِنْ مَشْتَقَّاتٍ، وَهيِّ إِسْمَ الفَتَح، وَاسم المَفْعُول، وَالصَّفَة المَشْبِهَة، وَأَفْعَل التَّفْضِيل، وَاسم الزَّمان وَالمَكَان، وَاسم الْأَلْيَة(١٤)؛ لِذَلِكّ فَإِنّا مَا ذَهَبْ إِلَيْهِ عِبْد الْسَّلَام مُحْمَدُ هَارُون غَيْر ضَائِب(١٥)؛ لِذَلِكّ عَد مَعْنِيَّ (المَقَابِيْس) لِإِشْتاق كِبْرٍ يَجْرِعُ مَفْرَدَات كُلّ جَذِرٍ إِلَى مَعْنِي، أوَّلًا نَشْتَرَكُ فِيهِ هذِهِ المَفْرَدَات، شَاطِرُهُ الْرَأْيُ بِذَلِكّ الدُكْتُور عُمَر الدِقَاق بِقَولِهِ (إِنّ فَكرَة المَقَابِيْس التَّيّ أَطْلِقَها اَبْن فَارِس) عَنْوَانًا لِمَعْمَعَه كَانَتْ تَشْتَك ذَهْنَه وَهُوَ يَعْنِي
بالمقايس : الاشتاق الكبير ، الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معان تشترك فيها هذه المفردات(٤٤).

ولكن من يدقق وبطل النظرة ويقنع يجد أن الفرق كبير بين الاشتاق الصغير والكبير ، وسبق أن توصلنا إلى أن الاشتاق الصغير مطابق للمعنى المحوري، وهو ما عمل عليه ابن فارس في معجمه . وعلى الرغم من أن المعنى المحوري واشتاق الكبير بليطان، لكنهما لا ينطفئان كما هو الحال في الاشتاق الصغير، فضلاً عن أن المعنى العام في الاشتاق الكبير ليس مطراً في كل مواد اللغة(٦٤) ، ففي الكبير تحقق المادة (الأحرف) من دون الهيئة ، ومعلوم أن تغيير الهيئة سولت تركيباً (أصل) آخر ، ولكن تركيب معنى مستقل له اشتاقاته التي تحمض ذلك المعنى، فضلاً عن أن تقلاب المادة قد يؤدي إلى تقارب أصلين مثالاً في التقدم والتأخير من غير أن يكون أحدهما مقولاً من صاحبه ، بل إن كل واحد منهما أصل، مثل : ردح ، ودحر ، وجدج وجنب(٤٤).

غير أن ابن عصفور (ت ٩٤٨ هـ) يقول (والصحيح أن هذا النحو من الاشتاق غير مأخوذ به؛ لعدم اطراده، ولما يلحق فيه من التكلف امن رامه) (٤٤) ، ووصف السيوطي (١١٩٩ هـ) رأى ابن جني في الاشتاق الكبير أنه فعل ذلك (يضاء) لقوة ساعده، وردت المختلفان إلى قدر مشتركت، مع الاعتراف به ومع أنه ليس هو موضوع تلك الصيغة، وأن تراكيبها تفيد أجناساً من معاني مغايرة للفقر المشتركت(٤٥).

ولو تنزلنا جدلاً وقنا إن تقلاب الأصل الثلاثي تحمل معنى عاماً، فكيف لنا أن نجد معنى عاماً للأحرف الرباعية(٤٥) إذا علمنا أن تقلابه يبلغ أربعاً وعشرين كلمة، وأن عدد أطرام فكرة الاشتاق الكبير في كل مواد اللغة كانت سبباً من أسباب متعددة استبد بموجبها الدكتور محمد حسن جليل هذا النوع وغيره من أنواع الاشتاق، واقتصاره على الاشتاق الصغير الذي يتحقق فيه مفهوم الاشتاق المتضف بالشروط الآتية والدلالة على (٤٥) :

١ - استحدث الكلمة المشتركة من مأخذها .
٢ - تتماثل الحروف الأصلية في الكلمتين .
٣ - تتماثل ترتيب مواقع تلك الحروف الأصلية في الكلمتين.
٤ - التناوب بين معانيها .
٥ - الاتبار بمعنى كونه متاحاً دائماً .
المعنى المحوري والاشتقاق الأكبر:

الاشتقاق الأكبر هو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في بعض أحرف المادة الأصلية وترتبها، سواء أكانت الأحرف المتغيرة متينة في المصدر الصوتي أم لم تكن، فهو: انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في بعض أحرفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة في مخارج الأحرف المتغيرة، أو في صفاتها أو فيها معًا، ويسمي إيدالاً لغويًّا(112)، مثل: هدل الحمام وهدر، ونحوه ونحوه.

وقد وقفت ابن جني على هذا الاشتقاق وإن لم يسهمه؛ وذلك في باب (في تصابات الألفاظ لتصابات المعاني)، أي تعاب الألفاظ لتعاب المعاني، قائلًا فيه: ((أما مقابلة الألفاظ بما يشكن أصواتها في الأحداث فذب إليهم رحممةٌ وساع، وتهج مثلى في عارفهم مأمون؛ وذلك أنهم كثيراً ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر بها عنها، فيبدعون بها ويتذون عليها، وذلك أكثر مما نقدره ونستطيع ما نستعمله، فمن ذلك قولهم "chest"، قفص، "fear"، خوف، "fall"، ركوب، "put"، وضع، "lay"، ضم نص ابن جني السابق أنه استوى معيًا (خضم وقضم) من خصائص صوتي القاف والخاء، فالفاف صوتي لهوي افجاري مهموس، والخاء صوتي من أقصى الحنك امتكاني مهموس، فالشدة والخفاها حما اللتان حدتا المعنى (فاختاروا "الخاء" لرخاها للربط و"الفاف" لتصاباتها للباب).

وما يلاحظ في الاشتقاق الأكبر أن هناك تناسبًا أو تقاربًا في الكلمة والمعنى ناتج من صفات الأحرف ومخارجها، وتشابه في بعض أحرف الكلمتين، أو الكلمات، فمما تقارب فيه المعنى واللغط (نزول) (هوس)، قال فيها ابن جني ((ومن ذلك قوله سبحانه (الآمِنُ أَنَّا أَمَلِكُ الْبَيْتَ يَدُّ عَلَى الْحَوَارِيْنِ تُؤُمُّ مَرَازًا)) (مريم: 38) أي تزوجهم وقلعتمهم، فهذا في معنى نهذهم نهذا، والهمزة أخذ الهاش، فتقارب اللطيفان لاقتراب المعانيين، وكأنهم خصو هذا المعنى بالهمزة؛ لأنها أقوى من الهاش لما فيها من جهر تفتقه إليه الهاش، وهذا المعنى أعظم في النقوس من الهز، لأنه قد تهتز ما لا بال له كالدع، وساق الشجر، ونحو ذلك(113).

ولم يكن ابن جني في معجمه المقابلين بعيدًا من تلك الفكره وعلاقتها بالأصل، أو المعنى المحوري، فمادة (زل): ((أصل مطرد متلاق في المضاعف، وكذلك في كل زاء بعدها لام
في التاني(2) ، ونراه في باب (القاف والطاء وما يثلثهما) يذهب إلى أن مادة: (قطع ، وقطف ، وقطم) أصول تقيد معنى القطع ، على النحو الآتي(3): قطع : أصل صحيح واحد ، يدل على صرر وإيابة شيء من شيء . قطف : أصل صحيح يدل على أخذ ثمرة من شجرة . قطم : أصل صحيح يدل على قطع الشيء . هذه دلالة على موضوع ووجهاء في الاشتاق الأكبر من معنى عام ، نجد في "ثنائية اللغة" أيضاً التي تشبه أصلها إلى حد ما أصلية الاشتاق الأكبر - كما في مثال ابن فارس المذكور - إذ يرى بعض الباحثين الحديثين أن معظم الكلم العربي له أصل ثنائي ، إن لم يكن جميعه ، فمادة (فل) وما يثلثها تدور حول معنى الشق والفتح ، مثل : فتح ، فتح ، فتح ، فتح ، فتح ... وما يثلثها نحو: قطع ، قطر ، قطع ، قطع ، قطع ، وكلها بمعنى الانفصال(1). وقد عولج المصطفي على الاشتاق الأكبر في رفد المعنى المحوري الذي جاء به لكلمات القرآن الكريم ومن بينها :

* مادة (لفن) ، قال فيها : ((إن بين هذه المادحة وماذة يقتلك اشتاقًا أكبر ... وجمعها معهوم الأحكام والتنبيت)) (1).

** مادة (ثنى) ، قال فيها : ((إن لا يختلف فيها بين مواجده - ثبت ، ثبت ، ثبت - من التناسب لما وقع ومايئش من الاشتاق الأكبر ، ومفهوم المحدودة محتفظ في كل منها ، فإن المحدودية من جهة الشواذ يتعذر عليها غالبًا بالثبت ، ومن جهة الابتلاء والضيقة بالثير ، ومن جهة الكمية والقدر بالثنى والثلث)) (2).

*** مادة (حصد) ، قال فيها : ((إن الأصل الواحد في هذا المادحة هو أخذ ما وصل إلى حد الكمال ، وأي أخذ المحصول من كل شيء ووضعه ، ولا يختلف تناسب المعنى فيما بين : الحصد ، والحصد ، والحصد ، والحصل ، والحضر ، والحضر ، والحضر ، والحضر) (3).
لِيحِفِهأَتصِم  ت

ولاِّدَنَّ من التتويجِ بأنَّ المعنى العام الذي يجمع الكلمات المتحققة من الاشتِتاقِ الأكبر أو
ثنائية اللغة، أو الفصل المعجمي، يتكَّأ على القَميَمة الدلالية للأحرف كما تعرف عند
المحدثين، وقد عُرفت عند الأقدمين بالمشاكلة، أو الحكَيكة الصحِّيَة كما عِند ابن جَنَي فيما
تناله في بابٍ: (تصابح الألفاظ لتصاصب المعاني) و(أساس الألفاظ أشباه المعاني).

فما يقال في كلمة (صر) في قوله تعالى ((ربحًا صر)) [آل عمران: 117]، أنها (كلمة لا
يسدغُرها مسدها في المعجم بهذه الدلالات الصوتية الخاصة، لما تحمله من موقع تعطيلك له
الأسانس، وبشتٍّ معه اللسان، فالصاد الصارخة مع الراء المضطغة التي تقيد التكرير ولدت
جَرْساً يُغَتَّفي صبحة الفزع وصورته الرهبة)، وتصبح الحرفُ قيمته أيمنا حلّ في التركيب
وإنَّ (معنى الأحرف التي يكون منها التركيب) تنفاعلف حسب كل منها، وحسب موقعه في
التركيب... والمعنى الكامل لأي تركيب أو كلمة في تركيب هو حصلته هذا التنفاعلف،
وستمتد القِميَمة الدلالية للأحرف منمعنى جرسها الصوتى وخصائصها الصوتية المتماثلة في
مجرِّها، وصفاتها، واستعمالاتها.

وتعود عملية استبداط هذه الدلالات، عملية صعبة نوعاً ما؛ لأنها تحتاج إلى ذوق، ودربة
وثقافة صوتية، وهي ما تتوافر عند المختصين باللائل، فضلًا عن أن تلك الدلالات مختلفة بين

٢٢٥
بباحث وآخر، تبعًا لذوقهم، وثقافتهم، وإليك دلالات الأحرف عند اثنين من الباحثين المحدثين:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الأحرف</th>
<th>البدلة</th>
<th>الهمزة</th>
<th>الوقفة</th>
<th>الكلمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ت</td>
<td>ت</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
<td>يدل على الجزء، وعلى ما يصاحب في التركيب</td>
</tr>
<tr>
<td>ب</td>
<td>ب</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>يدل على بلوغ المعنى في شيء يلغي تاماً</td>
</tr>
<tr>
<td>ت</td>
<td>ت</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>يدل على الاضطراب في الطبيعة أو الملابس</td>
</tr>
<tr>
<td>ف</td>
<td>ف</td>
<td>4</td>
<td>4</td>
<td>يدل على التعلق بالشيء يلغي له علامة الظاهرة سواء في الحسن أو المعنى</td>
</tr>
<tr>
<td>ج</td>
<td>ج</td>
<td>5</td>
<td>5</td>
<td>يدل على الظلم مطلقًا</td>
</tr>
<tr>
<td>ح</td>
<td>ح</td>
<td>6</td>
<td>6</td>
<td>يدل على النماس البالغ والأخص في الحفيظات ويدل على المانية</td>
</tr>
<tr>
<td>خ</td>
<td>خ</td>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>يدل على المطاوعة والانتشار، وعلى التلاشي مطلقًا</td>
</tr>
<tr>
<td>د</td>
<td>د</td>
<td>8</td>
<td>8</td>
<td>يدل على التصرف وعلى التغيير المتزوج</td>
</tr>
<tr>
<td>ذ</td>
<td>ذ</td>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>يدل على التفرد</td>
</tr>
<tr>
<td>ر</td>
<td>ر</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
<td>يدل على الملكة، ويدل على شهيب الوصف</td>
</tr>
<tr>
<td>ز</td>
<td>ز</td>
<td>11</td>
<td>11</td>
<td>يدل على القلق القومي</td>
</tr>
<tr>
<td>س</td>
<td>س</td>
<td>12</td>
<td>12</td>
<td>يدل على السعة والبسطة من غير تصميص</td>
</tr>
<tr>
<td>ش</td>
<td>ش</td>
<td>13</td>
<td>13</td>
<td>يدل على التفسي بغير نظام</td>
</tr>
<tr>
<td>ص</td>
<td>ص</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>يدل على المعالجة الشديدة</td>
</tr>
<tr>
<td>ض</td>
<td>ض</td>
<td>15</td>
<td>15</td>
<td>يدل على الغلبة تحت الظل</td>
</tr>
<tr>
<td>ط</td>
<td>ط</td>
<td>16</td>
<td>16</td>
<td>يدل على الملكة في الصفة، وعلى الانتواء والانكسار</td>
</tr>
<tr>
<td>ظ</td>
<td>ظ</td>
<td>17</td>
<td>17</td>
<td>يدل على التمكين</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**مجلة الأستاذ**

العدد 212 المجلد الأول 1436هـ
<table>
<thead>
<tr>
<th>المجلة الأولى</th>
<th>العدد 212</th>
<th>المجلة الأولى م 1436 هـ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التحاج على الدقة مع حذة ما</td>
<td>بالت ع اتلاص</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>تخليط مع شيء من رخوة</td>
<td>بالت ع دلًا على الخلو الباطن، أو علي الخلو مطلقًا</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>تردد وابتعاد</td>
<td>بالت ع دلًا على كما المعنى مع الفؤاد أو الحفاء</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>تعقد وتشتت في العميق</td>
<td>بالت ع دلًا على السفر النوعي الذي تحدث صوتًا</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>ضغط غنوي دقيق يؤدي إلى</td>
<td>بالت ع دلًا على الشيء ينتج عن الشيء في اجتياك</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>امتياز أو قطع</td>
<td>بالت ع علًا على الانطباع بالشيء بعد تكلفة</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>تعق أو امتياز مع استقلال أو تمييز</td>
<td>بالت ع علًا على الاجتماع</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>امتياز واجتماع ظاهري</td>
<td>بالت ع علًا على الاطفال</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>امتداد لطيف في الباطن أو منه</td>
<td>بالت ع علًا على الدفون في الشيء أو على تمكين من المعنى تظهر اعراضه</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>فراق أو أفراغ</td>
<td>بالت ع علًا على التشاملي</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>اشتمال</td>
<td>بالت ع علًا على الانفعال المؤثر في الظواهر</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>اتصال</td>
<td>بالت ع علًا على الانفعال المؤثر في الباطن</td>
<td>29</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وهكذا، تتم مساحة في أذن كتبة قيماً دلالةً للأحرف، مستمدةً من صفاتها واستعمالاتها، وموظفاً لها في التفريغ بين المعاني المتصلة من الاشتقاق الكبير، فمن بين ذلك:

الطاء والتاء: 7

قال: ثائر قلنا في ثبت: أنَّ بينه وبين التثب الاشتاقًا أكبر وأنَّ مفعومهما متقاربان، ويظهر من موارد استعمال هذه المادة (ثبت) أنها حقيقية في السنوات الباطنية والعناوين والفكري، ويؤدي ما ذكرناه كون حروف الطاء من حروف الاستعلاء والتفخيم، وحرف الطاء من حروف الاستحل والترقيق، فالنظر الأصيل في الشيء إلى الاستقرار المادي، وفي الشيء إلى الاستقرار الثقافي والمعنوي.

الصاد واللاء: 7

قال: إنَّ الأصل الواحد في مادَةً (صحَّ) هو الصوت الشديد ونظيره الذي يؤثر في الأذن والقلب، فإنَّ الصاد من حروف الصغير ويدل على الصوت، والشديد يدل على الشدة والخاء على النفوذ.
كتاب الكافي:

قال: لا يخفى أن موالاً مما في الشين والسين، مشتركة في مفهوم الغلظة والصعوبة، وفي الشكش شدة زادة بمقتضى لفظه وحرف الكاف.

الكاف والرآء، والدال والرآء:

قال "الكاف" في مادة (قصر) من حروف الشدة والجهر يدل على استحكم وشدة وحرف الحاء في صرح من حروف الهمس والرخأة، ويدل على إبساء وإرسال وإرتفاع، وكذلك الفرق بين القصد والقصر: فإن الدال من حروف الشدة والجهر يدل على الدقة والتوجه في العمل، والرآء من حروف فيما بين الشدة والرخأة، ويدل على توازن وانكسار وقصر.

ولم تقتصر تلك المعاني على الأحرف فقط بل كان للحركات حضور في أبحاث العلماء.

فهم بين ما فرق بين جنب مسالي (الذل في الذائبة ضد الصعوبة، والذل للإنسان ضد العز، وكأنهم اختاروا للفصل بين الصممة للإنسان والكسرة للذائبة، لأن لما يلقب الإنسان أكبر قدرًا مما يلقب الذائبة) واختاروا الصممة لقومها للإنسان، والكسرة لسمعها للذائبة، وجايا بين جنب مسالي من خلال الحركات موضوع تبليه للتجوز، والكسرة في رتبة بين الصممة والفتحة، لأنها أُخفَّي من الصممة وتألَّق من الفتحة.

وصفات القوة والضعف تسري في أحرف المثل كما في الحركات: لأن الحركات أبعاد حروف المد والليل، وهي الألف والباء والواو، فقلم أن هذه الحروف ثلثة: كنها الحركات ثلاثة، وهي الفتحة والكسرة والضميمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الباء، والضميمة بعض الواو)، وتجميد الحركات أو حروف المهذ الرياحي والنفي الذي يسبق من أجله حضور تنمير في لغة القرآن الكريم (لفكي كلمة "روحاء")، وجزيلات الحركة المعنوية، وتصوير للحدث وذلك بعداً عن المعنى، فالصور هو الذي يجوي الآن، ويرسم الحركة في عملية تُطلق تكامي الحدث، فإن الضمة على الراة تعني انضمام الشفتيين على حرف ليس من حروف الين، واستدامة الشفتيين تتطلب جهداً، وفي هذا قوة الريح، ثم يأتي الانتقال من الضم إلى الفتح على حرف حلفي ليبدؤها إلى تصور بدء سهولة، وتكثير السهولة في مذ الألف، وشبه بهذا الوصف والتصور المعنى ما جاء في أوائل سورة الحاقة التي (تتكرر في كلمة "الحافة")، وهي الكلمة الجديدة التي تعبير هنا عن يوم القيامة والحساب، وتكثير فيها هذه القاف المشددة التي تفرغ السمع فرعها، والمستفيدة بالمد الطويل الممهد لها، والمبرز لشدتها، والمحذوحة بالباء التي تنطفئ عددها شدتها.

٢٢٨
ومن ينعم النظر في مثل ذلك يجده خاضعاً لذوق كاتبه وثقافته، الأمر الذي يترتب عليه اختلاف تلك الدلالات بين باحث وأخر تبعاً لذلك.

ولننظر إلى ما جاء عند حسن المصطفوي في توظيفه ذلك خدمة المعنى المحوري ومصادقه، فإنّ بين (الروح والروح) اشتقاق أكبر (الفاروق ومناسبة الواو يدل على جريان روحاني فيما وراء المادة)، والروح ينطوي يدل على جريان في المادة، فإنّ الكسرة مع الياء فيها انخفاضاً (إنكاراً) والفرق بين (الأم والأمة) يتضح من صفات حركاتهما وحروفهما، فإنّه (لا يخفى ما بين كلمتي الأم، والأمة من التناسب في اللفظ والمعنى، فإنّ كلمة الأم صحيحة مضمومة أولها ومشدودة أخرها بخلاف الأموات (أبناتها مفتولة أولاً ومعتلة أخرى)، وقد أخفى عليها في الأمة، فالمضمون والتحديد والصحة تدلّ على القوة والطمأنينة والشيوت والنقل، وهذا بخلاف الفتحة والعلة والحذف والتأكد فإنّه تدلّ على الخفة والضعف والتوزل والتبديل، وعدم الشيوت والاستقلال) (٤٨)، ومنها الفرق بين الحروف والحروف (هذا ما يستند من حرفي الواو والياء، فإنّ الياء تدلّ على النزول والهبوط والانخفاض، ولمّا كان مفهوم الحروف هو السيلان، فإنّه أبلد الواو ياء تدلّ على انخفاض السيلان) (٤٩).

وفي ضوء ما قدمناه من أمثلة توضح العلاقة بين المعنى المحوري واشتقاق الأكبر الذي كان داعماً المعنى المحوري، ومصدقاً لفكرته:

المعنى المحوري واشتقاق الكبار:

الاشتقاق الكبار لون من ألوان الأشتقاق، ولم يعرفه العرب كثيراً، ويصطلح عليه النحاة (٤٨٠)، وهو أنّ تأخذ كلمة من كلمتين أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً (٤٨١)، وتبني الكلمة بإسقاط حرفٍ أو أكثر من كلٍ منها، وضمّ ما يبقى من أحرف كلّ كلمة إلى الآخر فتصبح الأحرف المضمومة كلمة واحدة، بمعنى آخر فإنّها عملية بناء لكلمة جيدة مثل: بَسْمٌ ، المفصلة من: باسم الله، كما في قول الشاعر (٤٩٢):

لقد تَبَسَّمْتَ ليلى غَدًا لَقِينْتِكَ فيها حُبًا ذلك الحبيبُ المبسل

وكذلك: حيّل المنحوتة من: حيّاً على، أنشد الخليل) (٤٩٣):

أَوْلَى نَحْيَة وَذَمَعَ الْعِينَ جَارٍ َألْمُ يُخْزَى خُطْتَهُ المَتَنَادِي

ويستثنى اسم (عشيقي) من: عبد شمس، و(تلميذي) من: ملهم الله، و(عبيدي) من: عبد الدار.

وإيّاك الخليل بن أحمد الفراهيدي رائد القول بذلك، قال (إنّ العين لا تألّف مع النها في كلمة واحدة لقرب مخروجهما إلا أن يُشْتَقِّ فِعْلٌ من جمع بين كلمتين) (٤٩٤)، وواجأ عن ابن فارس قوله (والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم “حِيّل الرَّجل”، إذا قال حيّ على) (٤٩٥).
ومن هذين النصين يتضح أن الخليل إمام القائلين بالنحو بين اللغويين العرب المتقدمين، وليس ابن فارس كما ذهب إلى ذلك الدكتور صبحي الصالح، والدكتور رمضان عبد التواب(12).

وعودًا على بدء، نقول: إنّ الكلمة المنحوتة لابد من أن تكون على وزن من أوزان العربية، فضلاً عن أنسام الأحرف حين تأتيها في الكلمة المنحوتة(13)، وتناسب فيما بين المأخوذ والأخوذ منه في اللفظ والمعنى، فافعل الريبى (دحر) يرده القائلون بثلاثية الأصول السامية - كما في غيره من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف - إلى فعاليتين، فهما: (دحر) و(درج) لما فيهما من معنى الإبعاد والدفع(14)، فاما التناوب من جهة المعنى فإن المنحوت في معني الكلمتين المنحوت منهما، وأما من قبل اللفظ فلنكن الكلمة المنحوتة مكونة من بعض أحرف الكلمتين بترتيبهما.

وما رواه العلماء من كلمات منحوتة في اللغة العربية فيلم(15)، وهذا الرأي لم يرتضيه الدكتور صبحي الصالح، قائلًا (16): "وأما زال هذا البحث يسبحنا حتى أهورنا بدراسة "المقاييس" دراسة إحصائية دقيقة، فاستخرجا من أبواب مزيدات الثلاثي وحدها أكثر من ثلاثة مئة كلمة منحوتة بين فعل وصفة(17)، ويرى ابن فارس أن ما زاد عن الثلاثي له صور متعددة (فمنه ما نعت من كلمتين صحيحتين المعنى، مطغدو القياس، ومنه ما أصله كلمة واحدة وقد آلقت بالرتبة وهي لزيادة تدخله، ومنه ما يوضع كما وضعت(18)، فمعنى كلمة (الصِّمْصَاق) هو الشديد الصوت الصخاب، يقال: امرأة صُمْصَاق صَخْاب* وهذا منحوت من كلمتين صهل، وصلق(19).

ونجد الأمثلة التي ساقيها "حسن المصطفوي" للمنحوت من كلمات القرن الكريم لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، قال في "بثر"، وكلمات أخرى (19). فهكذا ثبتت هذه اللغات من كلمتين وأن تكونا منحوتين لفظاً ومعنيّا، كالعبارة من البيت، وكلمة أخرى كالهجر، أو الهر، أو الترث، والبهرة من البيت، وفظاً، وعثر، وعطر، ودعاير من الشأ، ومنه ما وضعت كما وضعت(19)، وفظاً، فمعنى كلمة (الصِّمْصَاق) هو الشديد الصوت الصخاب، يقال: امرأة صُمْصَاق صَخْاب* وهذا منحوت من كلمتين صهل، وصلق(19).

ومن هذين النصين يتضح أن الخليل إمام القائلين بالنحو بين اللغويين العرب المتقدمين، وليس ابن فارس كما ذهب إلى ذلك الدكتور صبحي الصالح، والدكتور رمضان عبد التواب(12).

وعودًا على بدء، نقول: إنّ الكلمة المنحوتة لابد من أن تكون على وزن من أوزان العربية، فضلاً عن أنسام الأحرف حين تأتيها في الكلمة المنحوتة(13)، وتناسب فيما بين المأخوذ والأخوذ منه في اللفظ والمعنى، فافعل الريبى (دحر) يرده القائلون بثلاثية الأصول السامية - كما في غيره من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف - إلى فعاليتين، فهما: (دحر) و(درج) لما فيهما من معنى الإبعاد والدفع(14)، فاما التناوب من جهة المعنى فإن المنحوت في معني الكلمتين المنحوت منهما، وأما من قبل اللفظ فلنكن الكلمة المنحوتة مكونة من بعض أحرف الكلمتين بترتيبهما.

وما رواه العلماء من كلمات منحوتة في اللغة العربية فيلم(15)، وهذا الرأي لم يرتضيه الدكتور صبحي الصالح، قائلًا (16): "وأما زال هذا البحث يسبحنا حتى أهورنا بدراسة "المقاييس" دراسة إحصائية دقيقة، فاستخرجا من أبواب مزيدات الثلاثي وحدها أكثر من ثلاثة مئة كلمة منحوتة بين فعل وصفة(17)، ويرى ابن فارس أن ما زاد عن الثلاثي له صور متعددة (فمنه ما نعت من كلمتين صحيحتين المعنى، مطغدو القياس، ومنه ما أصله كلمة واحدة وقد آلقت بالرتبة وهي لزيادة تدخله، ومنه ما يوضع كما وضعت(18)، فمعنى كلمة (الصِّمْصَاق) هو الشديد الصوت الصخاب، يقال: امرأة صُمْصَاق صَخْاب* وهذا منحوت من كلمتين صهل، وصلق(19).
وخلاصة القول في علاقة هذا النوع من الاشتقاق بالمعنى المحوري، أن هناك علاقة بينهما، وإن كان معيار الكثرة غير محقق في تطبيقه فتوصم تلك العلاقة بالضعف، بمعنى آخر يمكن القول إن المعنى المحوري قد أرتكز على هذا النوع من الاشتقاق وإن لم تكن تطبيقاته القرآنية.

وختاماً لابد من الوقوف على أهم النتائج التي ترشح عن دراستنا للمعنى المحوري وعلاقته بالاشتقاق، ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

١-Aظهرت الدراسة أن المعنى المحوري ليس هو المعنى المركزي، فكل واحد من المصطلحين دالاه الخاصة به، ومجاهم الذي يستعمل فيه.

٢-Aظهرت الدراسة أن المعنى المحوري لا يمكن الوصول إليه على نحو من البصر والسهولة وأن صياغته مختلفة من باحث وآخر تبعاً لثقافته وخلفياته الفكرية، لأنه يعمل على إدراك العلاقة بين استعمالات كثيرة قد تصل إلى عشرين استعمال، وهو ما لم نجده عند ابن فارس حين وضع لبعض المواد أصلين أو أكثر.

٣-أكدت الدراسات أن الاشتقاق عملية لغوية حية وناضجة لا يمكن تقيدها في حدود معينة، وأن العلاقة بينه وبين المعنى المحوري متقاوته بحسب نوع الاشتقاق وهذا ما أقصحت عنه الدراسة وهي كما يأتي:

* إن المعنى المحوري ينطبق تمام الانطباق مع الاشتقاق الصغير.

* هناك علاقة بين المعنى المحوري والاشتقاق الكبير، وأن التماثل في الأحرف الأصلية للمشتق والجزر التي أشتق منه، والأصل الواحد لذلك في الاشتقاق الصغير والكبير أوجد لبساً لدى بعض الباحثين فظنوا أن ابن فارس عمل على الاشتقاق الكبير في معجمه "مقاييس اللغة" في حين أنه عمل على الاشتقاق الصغير.

* إن المعنى المحوري قد أفاد من الاشتقاق الكبير في صياغته وتطبيقاته على الاستعمالات.

* إن العلاقة بين المعنى المحوري والاشتقاق الكبيرة قائمة، وإن كان معيار الكثرة غير محقق في تطبيقاته.
هوامش البحث

(1) ينظر في كتب القرن الكريم: حسن المصطفوي 131/1، وقد ورد هذا المصطلح كثيراً عند ابن فارس في مجمع مقياس اللغة، ينظر: مادة (خر)، 141/3، ومادة (راب) 2/27، ومادة (عند)، 297/4، ومادة (ف) 5/4.

(2) ينظر: علم الاشتقاق، نظرياً وتطبيقياً: محمد حسن جبل 191.

(3) ينظر: الدائرة المحورية في مجمع مقياس اللغة، دراسة تحليلية نقدية: عبد الكريم محمد حسن جبل 9.

(4) ينظر: مجمع مقياس اللغة مادة (ألف) 181/1، ولسان العرب: ابن منطور مادة (ألف) 1/17، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم 20/11.

(5) ينظر: مجمع مقياس اللغة مادة (نذر) 389/5، ولسان العرب مادة (نذر) 449/8، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم 22/12.


(7) الدائرة المحورية في مجمع مقياس اللغة 27.

(8) ينظر: المعجم اللغوي في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: محمد أحمد أبو الفتح 98، وعلم الدالالة: أحمد مختار عمر 139-140، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدالالة: محمود عكاشة 160-163، والمفعول الفاعل 228.

(9) مجمع مقياس اللغة 3، مقدمة المؤلف.

(10) ينظر: مجمع مقياس اللغة مادة (دعا) 2/27، ومادة (سلط) 95/3.

(11) أشار ابن فارس إلى أنه قد أخذ عن: الخليل (ت 270هـ)، وأبي عبيد (ت 210هـ)، وابن السكين (ت 444هـ)، وأبن دريد (ت 212هـ)، ينظر: مجمع مقياس اللغة 3/5.

(12) ينظر: علم الاشتقاق، نظرياً وتطبيقياً 195.

(13) المجمع الإشكالي المستلم للألفاظ القرآن الكريم: محمد حسن جبل 11/1.

(14) علم الاشتقاق، نظرياً وتطبيقياً 207.

(15) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم 14/1.

(16) المجمع اللغوي 189-190.

(17) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم 56/9.

(18) المصدر نفسه 11/27.

(19) المصدر نفسه 16/1.

(20) ينظر: الدائرة المحورية في مجمع مقياس اللغة 37، والمجمع الإشكالي المستلم لألفاظ القرآن الكريم 1/18، 19.
مجلة الأستاذ
المجلد الأول 2015 م ١٤٣٦ هـ
المجلة الأولى ٢١٢

(١) طلال المعني بين دراسات التراثية وعلم اللغة الحديث: علي زوين (بحث).
(٢) نظر: الدالة المحورية في معجم مقاييس اللغة ١٢.
(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، دراسة دلالية في ضوء علم الدالة الحديثة: محمد دحام الكيبسي ١٣٥ ( رسالة ماجستير).
(٤) معجم مقاييس اللغة مادة (جهرف) ٤٤٤/١.
(٥) نظر: الدالة المركزية والدالة الباشمية بين اللغويين والبلاغيين: رنا طه روف (رسالة ماجستير).
(٦) الاستحقاق: عبدالله أمين ١.
(٧) نظر: الخصائص: ابن جني ١/٦٥، والاستحقاق ١-٢.
(٨) التحقق في كلمات القرآن الكريم ١/١٣، والاستحقاق.
(٩) نظر أمثلة ما جاء به المصطلح، وما يقاله عند الله أمين.
(١٠) الاستحقاق من أسما الأقارب (أب)، نظر: التحقق في كلمات القرآن الكريم ١/٣، والاستحقاق ١٩.
(١١) الاستحقاق في العدد (خمس)، نظر: التحقق في كلمات القرآن الكريم ٣/١٤، والاستحقاق ١٦.
(١٢) الاستحقاق من أسما المكان (خيم)، نظر: التحقق في كلمات القرآن الكريم ٣/١٨، والاستحقاق ٢٤.
(١٣) الاستحقاق من أعضاء الجسم (رجل)، نظر: التحقق في كلمات القرآن الكريم ٤/٧٦، والاستحقاق ٣٩.
(١٤) التحقق في كلمات القرآن الكريم ١/١٣.
(١٥) علم الاستحقاق، نظريًا تطبيقيا ٩٥-٩٦.
(١٦) الاستحقاق ١.
(١٧) علم الاستحقاق، نظريًا تطبيقيا ٤٠.
(١٨) الخصائص ٢/١٣٦.
(١٩) دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح ١٧٥.
(٢٠) الخصائص ٢/١٣٦.
(٢١) نظر: المصدر نفسه ١/١٤/١، الاستحقاق.
(٢٢) نظر: المصدر نفسه ١/١٤/١، الاستحقاق.
(٢٣) نظر: المصدر نفسه ٢/١٣٧، الاستحقاق.
(٢٤) نظر: المصدر نفسه ٢/١٣٨/١، الاستحقاق.
(٢٥) نظر: المصدر نفسه ٢/١٣٩، الاستحقاق.
(٢٦) نظر: المصدر نفسه ٢/١٤٠، الاستحقاق.
(٢٧) نظر: المصدر نفسه ٢/٣٧٩، الاستحقاق.
(٢٨) نظر: أيمن الصروف في كتاب سبيه: حديثي الحديثي ٢٤٦-٢٤٧.
(٢٩) نظر: معجم مقاييس اللغة ٣٩، مقامة الناشر.
(٣٠) مصادر التراث العربي: عمر الدفاق ١٩٣، ونظرية الأصول عند ابن فارس: عبد العباس عبد الجاسم ٤٤-٤٥، الاستحقاق.
(٣١) نظر: الاستحقاق ٣٨٤، الاستحقاق.
(٣٢) نظر: الميمع الكبير في التصريف: ابن عصفور ٤٠، ودراسات في فقه اللغة ٢٠٢، الاستحقاق.

٢٣٣
العدد 212 المجلد الأول 1436 هـ
مجلة الأساتذة
مجلة الأستاذ
العدد 212 المجلد الأول 1436 هـ

(1) ينظر : التحقق في كلمات القرآن الكريم 11/2 ـ 12.
(2) ينظر : المصدر نفسه 24/6، 24/5، 24/4، 24/3.
(3) التحقق في كلمات القرآن الكريم 125.
(4) المصدر نفسه 3/2.
(7) سر صناعة الإعراب: ابن جني 1/17.
(8) في قوله تعالى (فسكنَّا له الروح) نجح في نجاحه بروحه حيث أصاب، ص: 32.
(9) جميلات المفردة القرآنية 32.
(10) في قوله تعالى (الحلفاء ومما أدرك ما الحلفاء) الحلفاء 1/32.
(12) التحقق في كلمات القرآن الكريم 286/4.
(14) التحقق في كلمات القرآن الكريم 167.
(15) التحقق في كلمات القرآن الكريم 386/2، تتضمن دلالة الحركات وأحرف المد، المصدر نفسه 45/1، 56، 372، 374، 376، 279، 277، 276، 374، 276، 374، 277، 276، 374.
(16) دراسات في فقه اللغة 2/43.
(17) الاستفاغة 2.
(18) الشاعر: عمر بن أبي ربيعة، ينظر: ديوانه 234.
(19) ينظر: العين: الفرايدي 1/2، والصاحب: ابن فارس 421.
(20) العين 1/26.
(21) معجم مقاييس اللغة 379/1، والخليج هو من مهد لابن فارس القول بالحنع، ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره 2/43.
(22) ينظر: دراسات في فقه اللغة 244، وصول في قوله العربية 305.
(23) ينظر: الاستفاغة 244.
(24) ينظر: الاستفاغة 9.
(25) الاستفاغة 244.
(26) ينظر: دراسات في فقه اللغة 258، وذهب بباحت آخر إلى أن ابن فارس أحرى في معجمه المقاييس ما يقرب
من ماءة وعشرين مفردة مشحونة، ينظر: نظرية الأصول عند ابن فارس 19/2.
(27) معجم مقاييس اللغة، باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم 1/2، 50، ونظر: الصاحب 421.
(28) ينظر: معجم مقاييس اللغة، باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد 3/351.

235
متجه في كلمات القرآن الكريم ١/١٤٢١ - ١٤٧٢هـ - ١٩٥٩م

(١) - ينظر في تحقق في كلمات القرآن الكريم ١/٦٩٨ - ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م، ونحت في كلمة (بعل) وأنها مأخوذة من كلمة "البلوغ والبلوغ"، المصدر نفسه/١ - ١٣٣٧هـ، ونحت: "رأي الدكتور رمضان عبد التواب في نحت بعض الكلمات الثلاثية، فصول في قه العربية ٣٠٠م".

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
  أبنية الصرف في كتاب سيبويه، معجم ودراسة: خديجة الحديثي، مكتبة لبنان - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

- أدب الكاتب: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦هـ)، اعتني به وراجعه د. درويش جودي، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- الاشتقاق: عبد الله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

- إشكالية الدلالة في المعجم العربية: د. علي القاسمي، مجلة اللسان العربي العدد/٤٦، سنة ١٩٩٨م. (بحث).

- أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية: توفيق محمد شاهين، دار التضامن للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- التحقق في كلمات القرآن الكريم، يبحث عن الأصل الواحد في كل كلمة وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلماته تعالى: للمحقق والمفسر العلامة حسن عبد الرحمان المصطفوي (ت ٢٠٠٥م)، مطبعة اعتماد، إيران، الطبعة الأولى ١٤٧٧هـ.

- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، وال نحوية، والمعجمية: د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠٠٥م.

- تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي: د. أسعد علي، دار النعمان، لبنان، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

- جمالية المفردة القرآنية: د. أحمد ياسوف، دار المكتبة السورية، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت١٣٩٠هـ) تحقيق:محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م .

-_ دراسات أدبية لنصوص من القرآن : د. محمد المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٩٦٤م .

-_ دراسات فنية في القرآن الكريم : د. أحمد ياسوف ، دار المكتبي للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٨٢م .

-_ دراسات في فقه اللغة : د. صبحي السالم (ت١٩٨٦م) دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة السادسة ١٩٧٦م .

_- دالالة الأعصاب لدى النحاة المقدمون : بتول قاسم ناصر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م .

_- الدالة اللغوية : د. عمر شاكر الدين ، مجلة الدراسات اللغوية ، مركز الملك فيصل للبحوث والمدارس الإسلامية ، المجلد ٢٠٠٠م ، السنة ٦ / ٣ ، العدد ٣ .

-_ الدالة المحورية في معجم مصطلح اللغة ، دراسة تحليلية نقدية : د. عبد الكريم محمد حسن جبل ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م .

_- الدالة المركزية والدارة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين : ناشطة رؤوف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ٢٠٠٢م .

-_ ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق : فايزي محمد ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

_- سلسلة أشعار : ابن جني ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار العلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨٥م .

_- شرح الرضي على الكافية : الاستبرادي (ت١٣٨٦هـ) ، تصحيح وتعليقات : يوسف حسن عمر ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران - إيران ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ .

_- الصحابي : لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت١٣٩٥هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٧٧م .

_- الصوت اللغوي ودلالياته في القرآن الكريم : محمد فريد عبد الله ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .

_- الصورة اللغوية في المثل القرآني : د. محمد حسين علي الصغير ، دار الهادي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ١٩٩٥م .

٢٣٧
_ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث: د. علي زوبين، أفاق عربية، السنة الخامسة عشر/أيار 1990 م. (بحث)_

_علم الاشتقاق، نظريًا وتطبيقيًا: د.محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية 1430 هـ_2009 م.

_علم الدلالة: أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى 1982 م._

_فصول في فقه اللغة العربية: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السادسة 1420 هـ_1999 م.

_فقه العربية المقارن: دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للململيين، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى 1999 م.

_الفلسفة اللغوية والألغاز العربية: جرجي زيدان، دار الحديثة، بيروت، الطبعة الثانية 1982 م._


_السراج العرب: ابن منظور (ت 171 هـ)، دار الحديث، القاهرة 1423 هـ_2003 م._

_المستفي في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني (ت 1293 هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصيف وعبد الفتاح شلبي، دار سركين، الطبعة الثانية 1406 هـ_1986 م._

_المزهر في علوم اللغة وأواعها: جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى 1418 هـ_1998 م._

_مصادر التراث العربي: عمر الدقاق، منشورات جامعة حلب، الطبعة الخامسة 1977 م._

_المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: د. محمد أحمد أبو الفتوح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1992 م._

238
المعجم الاشتياقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم، مؤصل بين علاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأوصافها وبين معانيها. محمد حسن جبل، مكتبة الأدب، القاهرة، الطبعة الأولى 2010.


معجم مقايس اللغة: لبني الحسن أحمد بن فارس (ت 365 هـ) تحقيق وضبط: السيد محمد هارون، دار الفكر (ب.م).

معجم مقايس اللغة لابن فارس، دراسة دلالية في ضوء علم الدلالة الحديث: محمد دحمان الكبيسي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الآداب 1999م.

المعنى اللغوي، دراسة عربية موصولة نظريًا تطبيقيًا: محمد حسن حسن جبل، مكتبة الأدب، القاهرة، الطبعة الثانية 2009.

المعمّمج الكبير في التصريف: ابن عصفور الأشبيلي (ت 269 هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، لبنان، الطبعة الأولى 1996م.

نظرية الأصول عند ابن فارس (ت 230 هـ): د. عبد العباس عبد الجاسم، دار المؤلف للنشر والطباعة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1433 هـ - 2012م.

نظرية اللغة في التراث العربي: د. محمد عبد العزيز عبد الدايم، الطبعة الأولى، دار السلام، القاهرة 1436 هـ.
The Pivotal Meaning and Its Relationship with Derivation
Al Tahqiq fe AlQuran Al-Kareem. A Sample
(Scrutinizing Words in Glorious Quran: A Sample)

Ass. Prof. Dr. Khamis Abdullah Al-Timimy.
Dr. Haider Shnawa Faisal Al-zaidi.

Abstract:
The Paper has tackled the pivotal meaning, its relationship with derivation, and its types. The paper starts with defining the pivotal meaning and the ways of its formation, then mentioning the difference between the pivotal meaning and central meaning with revealing the most significant points of view anciently and recently.

The researcher has defined derivation mentioning the essential views that have said about it with providing on adequate exposure to Mustafawi’s remarks concerning derivation and hid unique achievement in this field i.e. adding a new type of derivation which he calls "extractive derivation".

The researcher has also tackled about the relationship of the pivotal meaning with types of derivation represented by: small, big, the biggest, and magnificent. Keeping in mind that derivation is a linguistic procedure which cannot be restricted in specific limits in addition to the fact that its relation with the pivotal meaning is divergent depending on the type of derivation.